

رساله تعلیم و تعالیم

مشمول بر ادب و اخلاق که متعلم را بلکه هراسنا در

اگر انسانیست خواهد دانستن آن ضروری است

با نظم و شرع ربی فصیح و بلیغ

مصنف

از مصنفات یکی از قدما

رحمه الله

در بلده مرشد آباد بمطبع آفتاب عالم کتاب بمکه

قطب پور مطبوع شد

۱۲۶۵ هجری

این رساله حسب قانون بستم ۱۸۴۷ داخل

بھی رجستری گورنمنت شد

لحمده الذي فضل نبي آدم بالعلم والعمل على جميع العالم
بالصلاة والسلام على محمد سيد العرب والعجم وعلى آله واصحابه
بنا بيع العلوم والحكم وبعد فلما رايت كثيرا من طلاب العلم
في زماننا يجدون والى العلم لا يصحون ومن منفعته وثمراته وهي
العمل به والنشر يحرمون لما انهم اخطاء واطرا يتركه وتركوا شرايطه
وكل من اخطاء الطريق وضل لا ينال المقصود قل او جل اردت
واحبيت امن ابيين لهم طريق التعلم على ما رايت في الكتاب
وجمعت من اسانيد نبي اولى العلم والحكم من اهل الصواب
رجاء الدعا ولى من الراغبين في تعليم العلم والمخلصين بالقوة
والخلاص في يوم الدين بالعباس والواضع والحكم بعد ما استنحرت
اسمه تعالى فيه وسميته كتاب تعليم المتعلم طريق التعليم فوجعته اربعة
عشر فصلا * الفصل الاول في ماهية العلم والنقده وفضله * الفصل الثاني
في النية * الفصل الثالث في اختيار العلم والاستاذ والشريك

النبات * الفصل الرابع في تعظيم العلم والاسناد واهله
 * الفصل الخامس في الجود والمواظبة والهمة * الفصل السادس
 في بداية السبق وقدره و ترتيبه * الفصل السابع في التوكل * الفصل
 الثامن في وقت التحصيل * الفصل التاسع في الشفقة والنصيحة
 * الفصل العاشر في الاستفادة واقتباس الادب * الفصل
 الحادي عشر في الزرع في حالة التعلم * الفصل الثاني عشر فيما يورث
 الحفظ وفي ما يورث النسيان * الفصل الثالث عشر فيما يكسب
 الرزق وفيه ينفع * الفصل الرابع عشر فيما يزيد في العمر وما ينقص
 وما توفيقي الالباه عليه توكلت واليه اُنيب *

* الفصل الاول * في ماهية العلم والفقہ وفضله قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
 اعلم انه لا يفرض على كل مسلم ومسلمة طلب كل علم وانما يفرض
 عليه طلب العلم الحال كما يقال افضل المعلم علم الحال وافضل
 المعلم حفظ الحال فيفرض على المسلم طلب ما يقع له في حاله في اي
 حال كان فانه لا بد له من الصلوة فيفرض عليه علم ما يقع له في صلوة بقدر
 ما يوردى به فرض الصلوة ويحب عليه بقدر ما يوردى به الواجب لان
 ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوسل به الى اقامة
 الواجب يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكاة ان كان له مال

والسج ان وجب عليه وكذا لك في البيوع ان كان يتبحر قليل لمحبه
 بن الحسن لم لا تصنف كتابا في الزهد قال صنفت كتاب البيوع
 يعني الزاهد من يجترز عن الشبهات والمكرهات في التجارات
 وكذا لك في سائر المتاملات والحرف وكل من اشتغل بشئ يفترغ
 عليه علمه تحرزا عن المحرام فيه وكذا لك يفترض عليه علم احوال القلب
 من التوكل والاناة والخشية والرضا فانه واقع في جميع الاحوال
 وشرف العلم لا يخفى على احد اذ هو المنقش بالانبياء لان جميع
 النخصال سوى العلم يشترك فيها الانسان وسائر الحيوانات
 كالشجاعة والبرأة والقوة والجد والشفقة وغيره سوى العلم
 وبه اظهر الله تعالى فضل آدم عليه السلام على الملائكة وامرهم بالسجود
 وانما شرف العلم لكونه وسيلة الى التقوى الذي يستحق به الكرامة
 عند الله تعالى والسعادة الابدية كما قيل للمحمد بن الحسن رحمه الله

* شعر *

* تعلم فان العلم زين لاهله * وفضل وعنوان لاهل المحامد
 وكن مستفيدا كل يوم زيادة * من العلم واسببهم في بحور
 الفوائد * تنفع فان الفقه افضل قايد * الى البر والتقوى واعيد
 قاصه * هو العلم الهادي الى سنن الهدى * هو الحصن المنيع من
 جميع الشدايد * فان فقيها واخذ امورا * اشد على الشيطان مر

الجف غابده وكذلك في الاخلاق نحو الجود والمنجل والجبين والبحرة
 والتكبر والتواضع والعفة والاسراف والتفكير وغيره فان الكبر
 والمنجل والجبين والاسراف والتفكير حرام ولا يمكن التحرز
 منها الا بعلمها وعلم ما يضاهيها فيفترض على كل انسان علمها وقد
 حفظه السيد الامام الاجل الشهيد ناصر الدين ابوالقاسم رحمه الله
 كتابا في الاخلاق ومما صنع فيجب على كل مسلم حفظها واما حفظ
 ما يقع في الاحاين فرض على سبيل الكفاية اذا قام به البعض
 في بلدة سقط عن الباقي وان لم يكن في البلدة من يقوم به
 اشتركوا جميعا في الماشم ويجب على الامام ان يامرهم بذلك
 ويجبر اهل البلدة على ذلك وقيل ان علم ما يقع على نفسه في
 جميع الاحوال بمنزلة الطعام لا بد لكل احد من ذلك وعلم ما يقع في
 الاحاين بمنزلة الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات وعلم النجوم
 بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضرب ولا يذفع والهرب عن قضاء الله تعالى بقدرة
 غير ممكن فينبغي لكل مسلم ان يشتغل في جميع اوقاته بذكر الله تعالى
 والدعاء والتضرع وقراءة القرآن والصدقات ويسأل الله تعالى
 العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة ليصونه الله تعالى
 عن البلياء والافات فان من رزق الله عار لم يحرم الاجابة
 وان كان البلاء مقدرا يصيبه لا محالة ولكن يسر الله تعالى عليه

ويزقه الصبر ببركة دعائه اللهم الا اذا تعلم من النجوم بقدر ما يعرف به القبله واوقات الصلوة فيجوز ذلك واما تعلم علم الطب فيجوز كسائر الاسباب لانه سبب من الاسباب فيجوز كسائر الاسباب وقد تدوى النبي صلى الله عليه وسلم وقد حكى عن الصادق عليه السلام انه قال العلم علما ن علم الفقه للاديان وعلم الطب للابدان وما روى ذلك بلغه مجامع واما تفسير العلم فهو صفة يتكلم بها لمن قامت به المذكور كما هو والفقه معرفة وقائق العلم مع نوع طاج قال ابو حنيفة ربه الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها وقال ما العلم الا للعمل به والعلم به ترك العاجل للاجل فينبغي للانسان ان لا يغفل عن نفسه وما ينفعها وما يضر في اوليها واخرها ويستجلب ما ينفعها ويجتنب عما يضر كيلا يكون غفلة وعما حجة عليه فيزداد عقوبة نعوذ بالله من سنخه وعقابه وقد ورد في مناقب العلم وفضايله آيات واخبار صحيحة مشهورة لم نستغل بذكرها كيلا يطول الكتاب

*** الفصل الثاني *** في النية ثم لا بد من النية في تعلم العلم اذ النية هو الاصل في جميع الاعمال لقوله عليه السلام الاعمال بالنيات حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من عمل يتصور بصورة عمل الدنيا ويصير بحسن النية من اعمال الآخرة وكم من عمل يتصور بصورة عمل الآخرة ثم يصير من اعمال الدنيا بسوء النية

ينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضا الله تعالى والدار
 الآخرة والازالة الجمل عن نفسه وعن سائر الجمل واحياء
 الدين والمقام الاسلام فان ابقاء الاستقام بالعلم ولا يصح الزهد
 لتقوى مع الجمل وانشدني الشيخ الامام الاجل الاستاذ برهان
 الدين صاحب هذا اية لبعضهم * شعر * فاكبير عالم
 نهتك * واكبر منه جاهل متسك * فهما فتنة للعالمين عظيمة *
 ن بهما في دينه يتمسك * وينوي به الشكر على نعمة العقل وصحة
 لبدن ولا ينوي به اقبال الناس ولا استجلاب حظام الدنيا والكرامة
 عند السلطان او غيره وقال محمد بن الحسن ره لو كان الناس كلهم عبیدی
 عتقتهم وتبرأت عن ولائهم ومن وجد لذة للعلم والعمل به قلما
 رغب به فيما عند الناس انشدني الشيخ الامام الاجل الاستاذ
 وام الماتة والدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل صفاردي
 لا يصاري رحمه الله اماره لابي حنيفة ره * من طلب العلم للمعادي *
 نافع بفضل من الارشاد * قيا لنحسب ان طالبيه * لينل فضل من العباد *
 اللهم اهلا اذا طلب الجاه للامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 وتنفيذ الحق واعز الالدين لانفسه وهو اه فيحوز ذلك بقدر
 ما يقتضيه الامر بالمعروف وينبغي لطالب العلم ان يتفكر في ذلك
 فانه يتعلم العلم بجهده كثير فلا يصرف الى الدنيا الصغيرة القليلة

الفانية وقال عليه السلام اتقوا الله يا قوا الذي نفس محمد بنده .
 نهالاسحر من هاروت وماروت * شعر * هي الدنيا اقل
 من القليل * وعاشقها ذيل من الذليل * قصم بسحرها قوما وتعبي
 نهم مستحيرون بلا دليل * وينبغي لاهل العلم ان لا يذل نفسه بالطمع
 في غير المطمع و يتحرز عما فيه مذلة العلم و اهله ويكون متواضعا
 التواضع بين التكبر والندة والعفة كذلك ويعرف في كتاب
 الاخلاق الشدني الشيخ الامام الاجل الاستاذ وكن الاحلام
 المعروف بالاديب المختار له شعر النفس * ان التواضع
 من خصال المتقى * وبه اتقى الى المعالي يرتقى * ومن العجايب
 عجب من هو جاهل * في حاله اهو اسعد ام اشقى * ام كيف
 يختم عمره ادر و * يوم النوني متفعل او مرتقى * والكبرياء
 لرنا صفة له * مخصوصته فتجنبيهما و اتقى * قال ابو حنيفة رحمه الله
 عظموا عمامكم ووسعوا اكمامكم و انما قال ذلك كيلا يسهل
 بالعلم و اهله وينبغي لطالب العلم ان يحصل كتاب الوصية
 التي كتبها ابو حنيفة له لابيوسعف بن خالد السهمي وعند الرجوع
 الى اهله يجد من يطلبه وقد كان استاذنا شيخ الاسلام برهان
 الائمة على بن ابي بكر قدس الله روحه العزيز امرني بكتابه عند الرجوع
 الى بلده وكتبته ولا بد للدار والمفتي في معاملات الناس منها

* الفصل الثالث * في اختيار العلم والاستاذ والشرىك
 الثبات ينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم احده وما
 يحتاج اليه في امور دينه في الحال ثم يحتاج اليه في المال ويقدم علم
 التوجيه ويعرف الله تعالى بالادلة قان ايمان المقام وان كان صحيحا
 عنه فاما لکن يكون اثباته كاستدلال واختار العتيق دون المسحذات
 قالوا عليكم بالعتيق واياكم والمسحذات واياكم ان تشتغل بهذا
 السجد الالهي ظهر بعد انقراض الاكابر من العلماء فانه يبعد من الفقه
 ويضيع العمر ويورث الوحشة والعداوة وهو من اشراط
 الساعة وارتفاع العلم والفقه كذا ورد في الحديث واما اختيار
 الاستاذ فينبغي ان يختار الاعلم والاودع وله اسن كما اختار
 ابو حنيفة حماد بن سليمان رحمهما الله بعد التأمل والتفكر وقال وجرته
 شيخا وقورا احيا صبورما وقال ثبت عند حماد فثبتت وسمعت
 عايشة بن كاهن سمرقند قال ان واحدا من طلبه العلم شاورني
 في طلب المعلم وكان عزم على الذهاب الى بخارا الطالب العلم وهكذا
 ينبغي ان يشاور في كل امر فان الله تعالى امر رسوله عليه السلام بالمشاورة
 في الامور ولم يكن اخذ افطن منه ومع ذلك امر بالمشاورة وكان
 النبي عليه السلام يشاور اصحابه في جميع الامور في جميع الاحوال
 في حوايج البيت قال علي رضي الله عنه ما هلك امرء عن مشورة

قیل رجل ونصف رجل ولاشی قال رجل من له رای صائب ویشاور
 العقلاء فی الامور ونصف رجل من له رای صائب ولكن لا یشاور
 او یشاور ولا رای له ولاشی من له رای له ولا یشاور قال جعفر الصادق
 رضی الله عنه سفیان الثوری ربه شاور فی امرک الذین یخمشون
 الله تعالی فطلب العلم من اعلی الامور واصعبها فکان المشی ورجه
 فیہ اہم وادجب فقال رضی الله عنه فقلت اذا ذهبت الی بخارا
 لا تعجل فی الاختلاف الی الایمہ واکث شہرین حتی تتامل وتختار استاذا
 فانک ان ذهبت الی عالم وبدأت باسبق عنده در بما لا یعجبک
 ودر سے قتر کہ و تذهب الی الاخر قال یبارک لک فی التعلم فتامل
 شہرین فی اختیار استاذ و شاور حتی لا تحتاج الی ترکہ والاعراض
 عنه فتثبت عنده حتی یکون تعلمک کثیرا مبارکافہ تنفع بعلمک کثیرا
 واعلم بان الصبر والثبات اصل کبیر ففی جمیع الامور ولکنہ عزیز
 فی امر جال کما قیل * شعر * لکل الی شاذی العلی حرکات
 ولکن عزیز فی امر جال ثبات * وقیل الشجاعة صبر ساعة فینبغی
 ان یثبت ویصبر علی استاذ و علی کتاب حتی لا یتروکہ ابتر و علی
 فن حتی لا تشتغل بغير آخر قبل ان یتم الاول و علی بلد حتی
 لا ینتقل الی بلد آخر من غیر ضرورۃ فان ذلک کله یفرق الامور
 یشغل القلب ویضیع الاوقات ویؤذی المسلم ویصبر

عما يريد نفسه وهواه * شمر * ان الهوى لهو الهوان بنفسه *
 و صريع كل هوى صريع الهوان * و يصبر على المسكن والبليات
 فتدقيل فزاين المنا على قناطرا لمحسن * وقد انشدت و قيل انه
 لعلي بن ابي طالب رضى الله عنه * شعر * الا لتسال العلم
 فلا يست * ما نبكك عن محمو عما ببيان * ذكرا و حرص و اصطبار و
 بلغه * و ارشاد استاذ و طول زمان * و اما اختيار الشريك فينبغي
 ان يختار المجدد و الورع و صاحب الطبع المستقيم و يفر من
 الكسلان و المعطل و المفسد و الفتان و المكسار * شعر * عن
 المرء تسال و ابصر قرينه * فان القرين بالمقارن يقتدى *
 فان كان ذا شر فجانبه سر عته * و ان كان ذا خير فجاره تهدي *
 و انشدت * شعر * لا تصحب الكسلان في حالته * كم صالح بفساد آخر
 يفسد * عهد وى البليد الى البليد سر عته * كالبحر يوضع في الرما د فيخمد *
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة الا ان
 أبويه يهودانه و ينصرانه و يمجسانه الحديث و يقال في الحكمة
 بالهارسية * ع * يارب بد تر بودا زار بد * و قيل فاعتبرا لارض بانباتها
 و اعتبر الصاحب بالصاحب * الفصل الرابع * في تعظيم العلم
 و اهله و استاذه اعلم بان طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع
 به الا بتعظيم العلم و اهله و تعظيم الاستاذ و توقيره

نيل ما وصل من وصل الا بالحرمة وما سقط من سقط الا بترك
 لحرمة و قيل الحرمة خير من الطاعة * الا ترى ان الانسان
 لا يكفر بالمعصية * انما يكفر بترك الحرمة باستخفافها وبين تعظيم
 العلم تعظيم المعلم قال على رض الله عنه انا عبد من علمني حرفا
 ان شاء باع وان شاء اعتق وقد انشدت في ذلك * شعر *
 رايت احق الحق حق المعلم * و اوجب حفظا على كل مسلم *
 لقد حق ان يهدي اليه كرامته * لتعليم حرف واحد الهن دونهم *
 فان من علمك حرفا يحتاج اليه في الدين فهو ابوك في الدين
 بل هو خير من ابيك وكان استاذنا الشيخ الامام سديد
 الدين الشيرازي رحمه الله يقول قال مشايخنا رحمهم الله من
 اراد ان يكون ابيه عالما يذنبني ان يراعي الغرباء من الفقهاء
 ويكرمهم ويطعمهم ويعطهم شيئا فان لم يكن ابيه عالما يكون جافدا
 عالما ومن توقيير المسمعا ان لا يمسي امامه ولا يجلس حاكمه
 ولا يبتدي الكلام عنده الا باذنه ولا يكسر الكلام عنده ولا يسأل شيئا
 عنده ماله ولا يراعي الوقت ولا يدن الباب بل يصبر حتى يخرج
 فالحاصل انه يطلب رضا ويحجب سخطه ويتمثل امره في
 معصية الله عز وجل لانه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق و من
 توقييره توقيير اولاده ومن يتعلق به وكان استاذنا الشيخ الاجل بن

إليه من ربه يحكى ان واحد من كبار الائمة بنجار كان يجلس مجلس
 الدرس وكان يقوم في خال الدرس احيانا قالوا لم تقوم
 حال ان طين استاذى يلعب مع الصبيان في السكة
 ويحيى احيانا الى باب المسجد فاذا رايته اقوم له تعظيما لاستاذى
 ولا لقاضي الامام فخر الدين الارسابندى كان رئيس الائمة بمرود كان
 السلطان يعظمه ويكرمه ويحترمه غاية الاحترام فكان يقول انما
 وجدت هذا المنصب بخدمة الاستاذ فاني كنت اخدم استاذى
 الامام ابازيد الدبوسى زده وكنت اخدمه واطبخ طعامه ولا اكل
 منه شيئا والشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحكاوى قد
 كان يخرج من بنجار ويسكن في بعض القرى ايلما للحادثة وقعت
 له وقد زارته تلامذته خيرا شيخ الامام شمس الائمة ابى بكر الزابخرى زده
 فقال له حين لقيه لما ذالم تزدنى فقال كنت مشغولا
 بخدمته لو انه ثم قال تزدق العمر ولا تزدق رونق الدرس وكان
 كذلك فانه كان يسكن في اكثر اوقاته في القرى واهم ينتظم له
 الدرس فمن تاذى منه استاذ به يحرم بركة العلم ولا يذتفع به
 الا قليلا وحكى ان الخليفة تارون الرشيد رحمه الله بعث ابنه الى
 الاصمعي ليحمله العلم والادب فراه يوايتوضا ويغسل رجليه وابن الخليفة
 نصب الماء فغاب الاصمعي في ذلك فقال انما بعثت اليك

لتعلمه وتود به فلما ذاتا مره بان يصب اليها باجرى يديه ويغسل بالآخرى
 جلتك ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب فينبغي لطالب العلم ان لا يأخذ
 الكتاب الا بالطهارة وحكي عن الشيخ الامام شمس الايمه المحلواتي -
 رة انه قال انما كنت هذه العلم بالتعظيم فاني ماخذت الكتاب لا
 بالتعظيم فاني ماخذت الكاغذ الا بالطهارة والشيخ الامام
 شمس الايمه السرخسي رة كان مبطونا في ليلة وكان يكره فوضاء
 في تلك الليلة سبع عشرة مرة لانه كان لا يكره الا بالطهارة وهذا لان
 العلم نور والوضوء نور فيزداد نور العلم به ومن التعظيم
 الواجب للعلم ان لا يمد الرجل الي الكتاب ويضع كتب التفسير
 فوق ساير الكتب ولا يضع على الكتاب شياء آخر وكان استاذنا
 شيخ الاسلام يحيى عن شيخ من المشايخ ان فقيها كان وضع
 المسحبر على الكتاب فقال له الفارسيه برينائي اي لم يرتفع درجتك
 في العلم وكان استاذنا القاضي الامام الاجل فخر الاسلام
 معروف بقاضي خان يقول ان لم يرد بذلك الاستخفاف
 فلا بأس بذلك والاولى ان يحترق عنه ومن التعظيم ان يحود
 كتابه الكتاب ولا يقرط ويترك في الكتاب الحاشية الا عند
 الضرورة وراى ابو حنيفة رة كتابا يقرط في الكتاب فقال ان
 عشت ندم وان مت تشتم لغيره اذا شئت وضعف امره

مذمت على ذلك وحكى عن الشيخ الامام محمد الدين السمرهكى رده انه
 قال ما قررنا من منا وما انتخبنا من منا وما ام تقابل من منا وينبغي ان يكون
 تقطيع الكتاب مرعافا نه تقطيع ابى حنيفة رده هو ايسر الى الرفع
 والوجه والمطالعة وينبغي ان لا يكون فى الكتاب شئ من الحمرة
 فانه صنيع الفلاسفة لاصنع الساعات من مشايخنا ومن تعظيم
 العلم تعظيم الشركاء ومن يتعلم منه والتعلق مذموم الا فى طلب العلم
 فانه ينبغي ان يلقى الاستاذة وشمه كانه ليستفيد منهم وينبغي
 لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة وان
 سمع مسئلة واحدة وكلمة واحدة الف مرة قيل من لم يكن تعظيما بعد
 الف مرة كتعظيم فى اول مرة فليس باهل العلم وينبغي لطالب العلم
 ان لا يختار نوع العلم بنفسه بل هو يفوض امره الى الاستاذ فان
 الاستاذ قد حصل له التجارب فى ذلك وعرفت ما ينبغي لكل واحد
 وما يليق بطبيعته وكان الشيخ الامام الاستاذ شيخ الاسلام
 بريان الحق والدين رده يقول كان طالب العلم فى الزمان الاول
 يفوض امره بالتعلم الى استاذه كان يصلون الى مقصوده ومراده
 من العلم والفقه والان يختارون بانفسهم ولا يحصل مقصودهم
 من العلم والفقه وكان يحكى ان محمد بن اسماعيل البخارى رده كان
 من اكتب الصلوة على محمد بن الحسن رده فقال له محمد اذهب

وتعلم علم الحديث لما رأى أن ذلك العلم الينق نظمه فطلب
علم الحديث فصار فيه مقدما على جميع أئمة الحديث وينبغي
لطالب العلم أن لا يجلس قريبا من الأستاذ عند السبق بغيره
ضرورة بل ينبغي أن يكون بينه وبين الأستاذ قدر القوسين فإنه
أقرب إلى التعظيم وينبغي لطالب العلم أن يحتار من الأخلاق
الذميمة فإنها كلاب معنوية وقد قال عليه السلام لا تدخل
الملايك بيتا فيه كلاب أو صورة وإنما يتعلم إلا أن يواظب على الملك
والأخلاق الذميمة يعرف في كتاب الأخلاق وكتابتها لا يحتمل
يأنها خصوصاً عن التكبر ومع التكبر لا يحصل العلم قبل العلم خرب
المتعالي كاسيل حزب للمكان العالي * الفصل الخامس *

في الجود والمواظبة والهمة ثم لابد من الجود والمواظبة والملازمة
إليه الشاذة في القرآن والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا
فيل من طالب شأنا جودا ومن فرع الباب ولج ولج وقل
ند ما تعبني قال ما تمنى قيل يحتاج في التعلم والتفقه إلى
الثلاثة المتعلم والأستاذ والابن أن كان في الأحياء ما نشد في
لشيخ الإمام الأستاذ سيد الدين البشير أرمي الشافعي رحمه

* شعر *

* الحمد يدني كل امرئ شافع * والحمد يرفع كل باب مغلق *

و احق خلق الله باهمهم امر * ذو همته يلى بعيش ضيق *
 ومن الدليل على القضاء وحكمته * توس اللبيب وطيب عيش الاحق *
 و انشدت لغيره . * شعر *

تمنيت ان تمسى فقيها مناظرا * بغير عناء و البجنون فنون * وليس
 الاكتساب الهمال دون مشقة * تحملتها فالعلم كيف يكون *
 قال ابو الطيب * شعر * ولم ارفى عيوب الناس حياء * كنقص
 القادحين على التمام * ولا بد من سهر الليالى قيل * شعر * بقدر الكد
 تكتسب المعالي * فمن طلب العلى سهر الليالى * تردم العز
 ثم تمام ليلا * يغوص البحر من طلب اللامى * قيل من اتخذ الليل جملا
 يدرك اما قال المصنف * وقد اتفق لى نظم فى هذا المعنى
 * شعر *

من شاء ان يحتوى اما له جملا * فلتنجز ليله فى دركها جملا * اقلل
 طعامك كفى تعطى به سهر * ان شئت يا صاحبى ان تبلغ الكمالا
 يحقيل من اسهر نفسه بالليل فقد فرح قلبه بالنهار فابده لطالب
 العلم من المواقبة على الدرس والتكرار فى اول الليل و آخره
 فان ما بين الغشائين دوقة السحر وقت مبارك وقيل * يا طالب
 العلم باشر لودعا * وجنب النوم واحذر الاشبعاء * داوم
 على الدرس لا تفارق * العلم بالدرس قام وارتفع * ويغتر

ويغنى ايام السجدة وعنفوان الشباب كما قيل * شعور *
بقدر الكد تعطى ما تروم * فمن رام المنى لبلا يقوم * و ايام
السجدة فاغتنمها * الا ان السجدة لا تدوم * ولا يجهد نفسه جهرا
يضعف النفس وينقطع عن العمل بل يستعمل الرفع في ذلك
والرفع اصل عظيم في جميع الاشياء قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه بالرفق فان المنبت
لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقال عليه السلام نفسك مطيتك
فارفق بها ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية في العلم فان
المرء يطير بهمة كالطير يطير بجناحية قال ابو الطيب ره * على قدر اهل
العزم تاتي العزائم * وتاتي على قدر الكريم المكارم * ويعظم
في عين الصغير مغارم * ويصغر في عين العظيم العظام * والركن
في تحصيل الاشياء المجد والهمة والسواطة فمن كانت همة حفظ جميع
كتب محمد بن الحسن ره واقترن بذلك المجد والسواطة قال طاهر
انه يحفظ اكثر او نصفها فاما اذا كانت له همة ولم يكن له جبر او كان
له جبر ولم يكن له همة عالية لا يحصل له العلم الا قليل وقال عليه السلام
ان الله يحب معالي الهمم ويكره نقصانها وذكر الشيخ الامام
الاجل استاذ رضى الدين النيشابورى في كتاب مكارم
الاخلاق ان ذا القرنين ره لما اراد ان يسافر ليستولى على المشرق

والمغرب وشا ورا الحكماء فقال كيف اسافر بهذا المقدار من
 ملك فان الدنيا قليل فانية وملك الدنيا امر خطير حقير فليش
 منها من علو الهمة فقال الحكماء اسافر ليحصل لك ملك الدنيا
 الآخرة فقال هذا حسن وكما قيل شعر فيها * ولا تعجل
 امرك واستمره * فما صلى عصا كالمستديم * وقيل قال
 ابو حنيفة ربه لابي يوسف ربه كنت بايد اخبرتك المواظبة واياك
 الكسل فانه شوم وافته عظمته قال الشيخ ابو نصر الصفاري
 لا نصارى * بانفس بانفس لا ترخي عن العمل * في البر والاحسان
 العدل في مهمل * وكل ذي عمل في الخير مغتبط * وفي الادام
 ثوم كل ذي كسل * قال رضي الله عنه وقد اتفق في هذه المعنى *
 عني نفسي التكاثر والتواني * والا فاثبت في ذال هو اني * فلم
 اد لك شيئا لي السخط تحظى * سوى ندم وحرمان الاماني * واياك
 عين كسان في البحث عن شبه * ما قد علمت وما قد شك
 عنك سبل * كم من حياؤكم من عجز وكم * من ندم جرم قوله للانسان
 من كسل * لا قد قيل يحصل الكسل من قلة التأمل في مناقب
 العلم وفوائده فينبغي ان يتعبد نفسه على التحصيل والجد
 والمواظبة بالتأمل في فوائده العلم فان العلم يبقى والهمال يفتي
 والعلم النافع يحصل - حسن الله كره يبقى ذلك بعد وقاته وانته

حياة ابدية حسنة وانشدني الشيخ الامام الاجل ظهير الدين
 مفتي الامة الحسن بن علي المعروف بالمرغيناني ربه * البجاهلون
 ضلوني قبل موتهم * واليعلمون وان ماتوا فاحياء وانشدني
 استاذنا الشيخ الامام شيخ الاسلام برهان الدين ربه هذا الشعر *
 ادرى العلم اعلی رتبة في المراتب * ومن *
 عز العلى في المواقب * فذو العلم يبقى عزه متضا عفا *
 وذو الجاهل بعد الموت تحت الترايب * فهيها لا يرفعها *
 من ارتقى * رقى ولي الملك والى الكتايب * ساملى عليكم
 بعض ما فيه فاسمعوا * فهي حضر عن ذكر كل المناقب * هو النور
 كل النور يهدي عن العمى * وذو الجاهل مراد به بين الغيايب * هي الذرة
 السما تحمى بين التجي * اليها ويسى آمنافى النوايب * به ينبتجى
 والناس فى غفلاتهم * به يرتجى والروح بين الترايب * به يشفع الانسان
 من راح عاجيا * الى درك النيران بشرا لعواقب * فمنه
 راحة راح الهارب كلها * ومن حازه قد حاز كل المطالب *
 هو المنصب اكلى يا صاحب السجى * اذ اندته همون نفوت
 المناصب * فان فاتك الدنيا وطيب نعيمها * فمنه
 قل العلم خير المواقب * وانشد بعضهم * شعر * الفقدا نفس شتى
 انت ذاك * من يدرس العلم امر يدرك *

لنفسك ما أصبحت تجهله * فاول العلم اقبال وآخره * وكفى
 بانه العلم والفقه والفهم واعيا وبعثا للعاقل * وقد يتولد الكسب
 من كثرة البلغم والرطوبات وطريق تقليمه تقليل الطعام قليل
 اتفق سبعة نبياء على ان النسيان من كثرة البلغم وكثرة البلغم
 تمنع كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل وكذا
 اكل الزبيب على الريق ولا يكثرنه حتى لا يحتاج الى شرب الماء
 والنخبز اليابس يقطع البلغم والاكس يقلل البلغم ويزيد
 في الحفظ والفصاحة فانه سنة سنية يزيد في ثواب الصلوة وقراءة
 القرآن وكذا القى يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التامل
 في منافع قلة الاكل وهو الصحة والعفة والاثير وقل * شعر * فعاد ثم عاد ثم عاد *
 سقام المرء من اجل الطعام * وعن النبي عليه السلام انه قال ثلثة
 ينبغي غضبهم الله تعالى من غير جرم الاكول والبخيل والمتكبر ويتامل
 في مضار كثرة الاكل وهي الامراض وكلاهما الطبع وقيل البطنة
 يذهب البطنة وحكي عن جالينوس انه قال الرمان نفع كله * واكل
 السمك ضربا كله وقليل اكل السمك خير من كثير الرمان وفيه ايضا
 اتلافت المال والاكل فوق السبع ضرر محض ويستحق به العقاب
 في دار الاخرة والاكول يبغض في القلوب وطريق تقليل
 الاكل ان ياكل الاطعمة المسمومة ويقدم في الاكل الا لطيف

والاشبهى ولا ياكل مع الجميعان الا اذا كان له غرض صحيح في كثرة
الاكل بان يتقوى به على الصيام والصلوة والاعمال الشاقة فله ذلك
* الفصل السادس *

في بداية السبق وقدره وترتيبه كان استاذنا شيخ الاسلام
توقف بداية السبق على يوم الاربعاء وكان يروى في ذلك
هـ يشاوي تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء
بدى في يوم الاربعاء الا وقد تم به كذا كان يفعل ابو حنيفة ر
ويروي هذا الحديث عن استاذنا الشيخ الامام الاجل قوام
الدين احمد بن عبد الرشيد وسمعت ممن اثق به ان الشيخ
ابا يوسف الهذلي كان يوقف كل عمل من اعمال الخير
على يوم الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء خلق الله فيه النور
وهو يوم خمس في حق الكفار فيكون مباركا في حق المؤمنين واما
قدر السبق في الابتداء كان ابو حنيفة ر يحكي عن الشيخ الامام
القاضي عمر بن ابي بكر الزرنجري انه قال قال مشايخنا رحمهم الله تعالى
ينبغي ان يكون قدر السبق للمبتدئ قدر ما يمكن فخطه بالاعادة
مرتين بالرفق والله ريج ويزيد كل يوم كلمة حتى انه وان طال
وكثر يمكن ضبطه بالاعادة مرتين بالرفق والله ريج فاما اذا طال
السبق في الابتداء واحتاج الى الاعادة عشر مرات فهو في

لا انتهاء ايضا يكون كذا لك لانه يعتاد ذلك ولا يترك تلك
لعادة الا يحمد كثير وقد قيل سبق حرف والتكرار البتة
ينبغي ان يبتدى بشئ ان يكون اقرب الى فهمه وكان الشيخ الامام
الاسنؤد شرف الدين القليلي ربه يقول الصواب عندي
يحمد اما فعله مشايخنا رحمهم الله فانهم كانوا يختارون للمبتدى
بغارات المبسوطة لانه اقرب الى الفهم والضبط وابتعد عن
الكلمات الأكثر وقوعا بين الناس وينبغي ان يعلق السابق بعد
لضبط والاعادة كثيرا فانه نافع جدا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهم
انه يورث كالمات الطبع ويذهب الفطنة ويضيع اوقاته وينبغي
ان يجهده في الفهم من الاسبأذا وبالتمام والتفكر وكثرة
لتكرار فانه اذا قل السابق وكثر التكرار والتأمل يدرك ويفهم
يلحفظ حرفين خير من شماع دفترين وفهم حرفين خير من حفظ دفترين
اذا تمادون في الفهم ولم يجهده مرة او مرتين يعتاد ذلك فلا يفهم
لكلام اليسير فيبغي ان لا يتهاون به بل يجهده ويدعوا الله تعالى ويتضرع اليه
انه يحبس عن دعاه ولا يخيب من رجاء انشدنا الشيخ الامام الاجل
دام الله دين حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفاري الانصاري
رحمه الله الامام القاضى النخيل بن احمد السرخسى رحمه الله عليه
شواذ ذلك * اغام الحاد * المستف * وا م م م م

بفعل حميد * واذا حافظت شيئاً عده * ثم اذه غايه التاكيد *
 ثم حلقه كى تعود اليه * والى درسه على التاييد * فاذا ما انسى
 منه فواتا * قابله رجه و لشيء جديد * مع تكرار ما تقدم منه * واعتنا
 بشأن هذا المزيد * ذاكر الناس بالعلوم لتنجي * لا تكن من اولى
 النهى ببعيد * ان كتبت العلوم انسى حتى * لا ترى غير جاهل
 و بليد * ثم اسحمت فى القيامة نارا * و تلهيت فى العقاب
 الشديد * ولا بد لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة والمطالعة
 فينبغي ان يكون بالانصات والتأني والتأمل فيحترز عن الشغب
 والغضب فان المناظرة والمذاكرة مشاورة والمشاورة انما
 يكون لاستخراج الصواب وذلك انما يحصل بالتأمل والانصات
 فلما يحصل ذلك بالغضب والشغب فان كانت نية الزام
 الخصم وقهره لا يحل وانما يحل ذلك لظنار الحق واما اذا اراد
 التمويه والحيلة فيها لا يجوز الا اذا كان الخصم متعذرا لا طالبا للحق
 وكان محمد بن يحيى رة اذا توجه عليه الاشكال ولم يحضره الجواب
 يقول ما الزمته وانافى ناظر وفوق كل ذى علم عليم و فائدة المطالعة
 والمناظرة اقوى من فائدة مجرد التكرار لان فيه تكرارا وزيادته
 و قليل مطالعة ساعة خير من تكرار شهر لكن اذا كان مع منصف
 عليم الطبيعة واياك والمذاكرة مع متعذرت غير مستقيم الطبيعة

فان الطبيعة مشرقة والاخلاق متعددة والمسجورة مؤثرة وفي الشعر
الذي ذكره النخيل من احمد فوايد كثيرة قليل العلم من شعره
لمن خد من ان يجعل الناس كلهم خدته فينبغي لطالب العلم ان يكون
متأنفا في جميع الاوقات في دقايق العلوم ويعتاد ذلك فانما يدرك
الوقايق بالتأمل ولهذا قيل تأمل وتدرك ولا بد من التأمل قبل
الكلام حتى يكون صوابا فان الكلام كالسهم فلابد من تقديمه
بالتأمل قبل الكلام حتى يكون مصيبا وقال في اصول الفقه هذا
اصل كبير وهو ان يكون كلام الفقيه في المناظرة بالتأمل قليل
راس العقل ان يكون الكلام بالتثبت والتأمل قال القايل
* شعر *

او صيكت في نظم الكلام بخمسة * ان كنت للموجي الشفيق
تطيعا * لا تغفل سبب الكلام ووقته * والكيف والكلم والمكان
جميعا * فينبغي ان يكون مستفيدا في جميع الحالات والافات
من جميع الاشخاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة
ضالة والمهمل اينما وجهه اخذها وقيل خد ما صفادع ما كره وسمعت عن
الشيخ الامام الاستاذ فيح الدين الكساني ره يقول كانت
جارية ابى يوسف ره امانة عند محمد ره فقال لها محمد هل تحفظين من
ابى يوسف ره في الفقه شيئا فقالت لا الا انه كان يكره

ويقول سهرورد رماقظ فمحفظ ذلك منها وكان تلك المسئلة
 مسجلة على محمد بن فارس فرفع اشكاله بهذه الكلمة فعلم ان الاستفادة
 ممكنة من كل احد ولهذا قال ابو يوسف ربه حين قيل له بهم
 ادركت العلم قال ما استنكفت من الاستفادة وما ينالني
 بالافادة قيل لابن عباس رضي الله عنهما بم ادركت العلم قال
 بلسان سؤل وقلب عقول وانما همى طالب العلم ما تقول
 لكثرة ما يقولون في الزمان الاول ما تقول في هذه المسئلة
 وانما تفقه ابو حنيفة ربه بكثرة المطارحة والمذاكرة في وكانه حين
 كان بزازا وبهذا يعلم ان تحصيل العلم والفقه يجتمع مع الكسب
 وكان ابو حنيفة الكهيرة يكتسب ويكره ان كان لاه لطالب العلم
 من الكسب لنفقة العيال وغيره فليكتسب وليكره وليذاكروا
 يكسب وليس تصحيح العقل والبدن عذر في ترك التعليم
 والفتنة فانه لا يكون افقر من ابي يوسف ربه ولم يمنع ذلك
 من الفتنة فمن كان له مال كثير فنعم المال الصالح للرجل الصالح
 قيل لعالم بم ادركت العلم قال باب غنى لانه كان يصطنع به اهل
 العلم والفضل فانه سبب زيادة العلم لانه شكر على نعم
 العقل والعلم وانه سبب الزيادة قيل قال ابو حنيفة ربه انما
 ادركت العلم بالحمد والشكر فكلما هممت ووقفت على فقه وحكمة

فقلت الحمد لله فازداد علمي وهاكذا ينبغي لطالب العلم ان
 يشتغل بالحمد والشكر باللسان والاركان والمال ويري
 الفهم والعلم والتوفيق من الله تعالى ويطلب الهداية من
 الله تعالى بالهداء والشرع اليه فانه تعالى قد من استهداه
 قلوب الحق وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحق من الله تعالى
 الحق المبين الهادي العاصم فهم اهل الله تعالى وعصمهم
 عن الضلالة واهل الضلالة عجبوا ابراهيم وعقلم وطلبوا الحق
 من المخلوق العاجز هو العقل لان العقل لا يدرك جميع الاشياء
 كالبحر لا يبصر جميع الاشياء فحجبوا وعجبوا وادخلوا وادخلوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العاقل من عمل بعقله فالعمل بالعقل
 اوله ان يعرف عجز نفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف
 نفسه فقد عرف ربه فاذا عرف عجز نفسه عرف قدره الله عز وجل
 ولا يعظم على نفسه وعقله بل يتوكل على الله ويطلب الحق
 منه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويهديه الى صراط مستقيم
 ومن كان له مال فلا ينجل به ولا ينبغي ان يتعوز بالله من النجل قال
 النبي عليه السلام اي داردي من النجل كان ابو الشيخ
 الامام الاجل شمس الايمه المكلواي رحمه فقيرا يبيع المكلواي وكان
 يعطي الفقهاء من المكلواي فيقول ادعوا لابني فيبركة جو ده واعتقاد

وشقيقه ونصره نال ابنه مال ويشترى بالمال الذهب ويستحب
 فيكون عونا على التعلم والتفقه وقد كان لمحمد بن الحسن رده مال
 كثير حتى كان له ثلثمائة دينار لو كلفه علم ما له انفق كله في العلم والفقير
 ولم يبق له ثوب نفيس فرآه ابو يوسف في ثوب مخلق
 فاهدا له ثيابا نفيسة فلم يقبلها فقال عجبل لكم واجل لنا ولعلمنا
 لم يقبلها وان كان قبول الهدية سنة لما راي في ذلك مذلة لنفسه
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن ان يذل نفسه وحكي
 ان فتح الاسلام الارسله بندي جمع قشور البطح الملقاة في مكان
 خال فاكلها فرأت ذلك جارية فاخبرت بذلك مولاهما فأتته
 وعودته فذهبا اليها فلم يقبل لهنذا وهكذا ينبغي لطالب العلم
 ان يكون ذا هم عالية لا يطمع في اموال الناس قال النبي
 عليه السلام اياك والطمع فانه فقر حاضر ولا ينجل بما عنده من
 المال بل ينفق على نفسه وعلى غيره قال النبي عليه السلام
 الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر وكان في الزمان الاول يتعلمون
 الحرقة ثم يتعلمون العلم حتى لا يطمعوا في اموال الناس وفي الحكمة
 من استغنى بمال الناس افتقر والعالم اذا كان طامعا لا يبقى حرمته العلم
 ولا يقول بالحق ولهذا كان يتعوز صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم
 منه ويقول اعوذ بالله من طمع يد لي الى صبيغ ديني للمؤمن ان

به جواز الاسن الله تعالى ولا يخاف الاسن ويظهر ذلك بمجاوزة هذا الشرع
 من عصي الله خوفا من المخلوق فقد خاف من غير الله قاذم بعض الله تع
 يوف المخلوق وراقب هو و الشرع فلم يخف غير الله تع
 ن خاف الله تع وكذلك في جانب الرباء وينبغي لطالب العلم
 من يعد ويقد لنفسه تقديرا في التكرار فانه لا يستقر قلبه حتى يبلغ
 لك المبلغ فيكون داعيا له الى التكرار فاذا بلغ في التكرار ذلك
 لمبلغ فتنبغي ان يكرر سبق الاسن خمس مرات وابق اليوم الذي
 قبل الاسن اربع مرات والسبق الذي قبله ثلاثا والذي قبله اثنين
 والذي قبله واحد فهذه الادعى الى التكرار والمحافظة وينبغي ان
 لا يعتاد المخافة في التكرار لان الدرس والتكرار ينبغي ان يكون
 بقوة ونشاط ولا يسهر جهارا يجهنم نفسه كي لا ينقطع عن التكرار
 ففهمير الاسن وساطها على ان ابايوسف رة كان يذاكر مع
 الفقهاء بقوة ونشاط وكان صهرا عنده منه يتعجب في امره ويقول
 آنا اعلم انه جايح منذ خمسة ايام ومع ذلك يناظر مع القوة والنشاط
 وينبغي ان لا يكون لطالب العلم فطرة فانها اذا وكان استاذنا
 الشيخ الاسلام جواد الدين رة يقول انما فقت شره كائى
 لا اقر انى بان لم يقع لى الفطرة في التحصيل وكان يحكى
 ان شيخ الاسلام على الاستبجاء رة انه وقع الفطرة في

رمان تحصيله و تعلمه ايام الفطرة اثنتي عشرة سنة با نقلا من
 الملك و خرج مع شريكه في المناظرة و لم يتركها الجالوس في
 المناظرة و لم يجد انا الثاني المناظرة و كان يجلسان للمناظرة كل يوم و لم
 يتركها الجالوس للمناظرة اثني عشرة سنة قصار شريكه شيخ الاسلام للشافعي
 و هو كان شافعيًا و كان استاذنا الشيخ القاضي الامام فخر الاسلام
 قاضي خان رده يقول ينبغي للمستفهم ان يحفظ نسخة واحدة من
 نسخ الفقه و يكرر دأيا في تنسرها بعد ذلك حفظا شامعا من الفقه
 و الله اعلم * الفصل السابع في التوكل * ثم لابد لطالب العلم من
 التوكل في طلب العلم و لا يهتم لامر الرزق و لا يشتغل قلبه
 بذلك و روى أبو حنيفة رده عن عبد الله بن جراح الزبيدي
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تفقه في الدين لوجه الله
 كفى الله تعالى همه و يرزقه من حيث لا يحتسب فان من اشتغل
 قلبه لامر الرزق بن القوة و الكسوة قلما يتفرغ لتحصيل مكارم الآخرة

* شعر *

* دع المكارم لا ترعاهن لبغيتيها * واقعد فانك انت الطاهر الحكيم *
 قال رجل لمضوء العلاج زده اودعيني فقال من متى نفسك
 ان لم تشغلها فشغلتك فيبغي لكل واحد ان يشغل نفسه
 باعمال الخير حتى لا يشغل نفسه بهواها و لا يهتم العاقل لغير

عليه نيا لان الهم والحزن لا يزدان المصيبة ولا ينفع بل يضر بالقلب
 والعقل والبدن ويخل باعمال النجى ويهتكم لا مرا الاخرة
 لا ينفع واما قوله عليه السلام ان من اذن نوب ذنوب لا يكفر
 الا هم المعيشة فالمراد به قدرهم لا يخل باعمال النجى ولا يشغل القلب
 شغلا يخل باحضار القلب فى الصلوة فان ذلك القدر من الهم
 والتقصير من اعمال الاخرة ولا بد لطالب العلم من تقايل العالين
 الدنيا ودية بتقدير الوسع ولهذا اختار والغربة ولا بد من تحمل النصب
 والمشقة فى سفر التعلم كما قال موسى صاواة الله وسلامه
 عليه قوله تعالى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اى فى سفر التعلم
 وام ينقل عنه فى غيره من الاسفار ليعلم ان سفر المعلم لا يخلو
 عن النصب لان طلب العلم امر عظيم وهو افضل من الغزات
 عند اكثر العلماء والا جرهى قدر التعب والنصب فمن صبر على
 ذلك وجهلته تفوق ساير اللذات الدنيا ولهذا كان محمد بن الحسن ر
 اذا سهر الليالى واخل له المشكلات قام ورقص كانه ادير عليه
 الكائنات يقول اين انوار الملوك يانزون من هذه اللذات
 وينبى ان لا يشغل بشى آخر ولا يعرض عن الفقه قال محمد ر
 من اراد ان يترك علمنا هذه الساعة فليترك الساعة ودخل فقيه على
 ابي يوسف ر ليعوده فى مرضه هو يحد بنفسه فقال

ابو يوسف سئل له رمى البخار راكباً افضل ام را جلاً فلم يفرغه
 الجواب ثم اجاب بنفسه ويمكن ان ينبغي للفقهاء ان يشتغل به
 في جميع اوقاته فح يجد لذة عظيمة في ذلك قيل روى محمد رحمه الله
 في المنام بعد وقاته فقل له كيف كنت في حال النزع فقال كنت
 متاملاً في سائلة من مسائل المكاتب فلم اشعر بخروج روحى
 وقيل انه قال في اخر عمره شغلتنى مسائل المكاتب عن الاستعداد
 لهذا اليوم وانما قال متواضعاً

* الفصل الثامن *

في وقت التحصيل قيل وقت التعلم من المهد الى اللحد دخل
 حسن بن الزيادة رحمه الله في التفقه وهو ابن ثمان وثلثين سنة
 ولم يبت على الفراش امر بعين ستة قافى بعد ذلك
 اربعين سنة وافضل اوقاته شرح اشباب ودقت السحر
 وبين العشائين وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاعمل من
 علم يشتغل بعلم آخر وكان ابن عباس رضى الله عنه اذا مل من
 الكلام يقول ما تو ديوان الشعراء كان محمد بن حسن رده لايام الليل
 وكان يضع عنده وقاته وكان اذا مل من نوع ينظر في نوع آخر وكان
 يضع عنده الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول النوم من السحر
 * الفصل التاسع * في الشقة والصبر

ان يكون صاحب العلم بشت ففنانا صفا غير حاسد فالجسد نصره و
 ينفع كان استاذنا شيخ الاسلام برهان الائمة ده يقول قالوا ان
 ابن المعلم يكون فائما لان المعلم يريد ان يكون تلامذته في القرآن
 عائلا فيبركة اعتقاده وشفقة يكون ابنه عائلا وكان ابو حنيفة ده
 بجلى ان الصدر الاجل برهان الائمة جعل وقت السبق لابنيه
 الصدر الشهيد حسام الدين والسعيد تاج الدين رحمهما الله
 وقت الضحوة الكبرى بعد جميع الاسباق وكانا يقولان ان
 طبيعتنا تكل ونمل في ذلك الوقت فقال ابوهما رحمهما الله فان
 الغرباء واولاد الكبرياء تونني من اقطار الارض فلا بد من ان
 اقدم اسباقهم فيبركة شفقة فاق انباء على اكثر فقهاء اهل
 الارض في ذلك العصر في الثقة وينبغي ان لا ينازع احد
 ولا يخاصمه لانه تضيع اوقاته قليل فالمحسن سيجزي باحصائه والمسئ
 شيكفيه ساويه انشدني الشيخ الامام الزاهد العارف
 ركن الاسلام محمد بن ابي بكر المعروف بامام خواهرزاده مفتي
 الائمة ده قال انشدني سلطان الطريقة يوسف الهمداني ده
 * شعر * دوع الهم لا تجرد على سور فعله * فيكفيه ما فيه وما هو
 * طاعة * قليل من اراد ان يرغم انفسه وده فليحصل العلم
 وليكدر عدة نسخ من انواع العلوم وانشدت

* شعر *

* اذ اشیت ان تلقی عدو ک را غما * و تقنله غما و تحرقهها *

فرام العلی و ازداد من الفضل انه * من ازداد علما زاد حاسده غما *

قلیل علیک ان تشغل بمصالح نفسک ذلک لا بقهر عدو ک *

فاذا اتممت مصالح نفسک تضمن ذلک قهر عدو ک و ایا ک *

و المعادات فانها تفضحک و تضيع اوقاتک و علیک *

بالتحمل لا سیما من السفهاء قال عیسی ابن مریم صلوات الله *

علیه و سلامه احتموا من السفیه واحدة کی ترجوا عشر الشدت *

لبعضهم شعرا * بلوت الناس قرنا بعد قرن * و لم ار غیر *

خنال و قالی * و لم ار فی الخطوب اشد و قعا * و اصعب *

من معادات الرجال * و ذقت مرارة الاشیاء طرا *

و ما ذقت امر امر من السؤال * و ایا کن و ان تظن بالامور من شعرا *

فانها منشأ العداوة و لا یجل ذلک لقوله علیه السلام ظنوا *

بالمؤمنین خیرا و انما ینشاء ذلک من خبث النیة و سوء السریره *

کما قال ابو الطیب ره شعر * اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه *

و صدق ما یعتاده عن توهم * و عادی محبیه نقول عداته * و اصبح *

فی لیل من الشک مظلم * و انشدت لبعضهم * تنج عن *

القبیح و لاتزده * و من اولیة حنا فزده * سیکفی عدو ک کل کید *

انك اكاد العبد وقلاتكمه * وانشد للشيخ العميد ابي الفتح البستي ر
 شعر * ذو العقل لا يسلم من جاهل * يسومه ظلمها واعنائها *
 فليختر اناسم على حربه * وليزوم بالانصات ان صاتا
 * الفصل العاشر *

تتمى الاستفادة وينبغي ان يكون طالب العلم مستقيدا
 في كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون
 مع في كل وقت بحبرة حتى يكتب ما سمع من الفوائد قليل من حفظ
 فرد من كتب قروينبغي ان يستصحب دفتر على كل حال ليطالع
 وقيل من لم يكن الدفتر في كفه لم يثبت الحكمة في قلبه وينبغي
 ان يكون في الدفتر بياض ليكتب ما يسمع ويرى فيه وقيل العلم
 ما يؤخذ من افواه الرجال لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون
 احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الامام الاجل الاديب
 الاستاذ ركن الاسلام المعروف بالاديب المختار يقول
 قال هلال بن يسار رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صحابه
 شيئا من العلم والحكمة فقلت يا رسول الله اعد لي ما قلت
 لهم فقال لي هل معك محبرة فقلت ما معي محبرة فقال يا هلال
 لا تفارق المحبرة فان النخير فيها وفي اهلها الى يوم القيمة ووصى
 الصدر الشهيد حاتم الدين ردا لنبه شمس الدين ردا ان تحفظ

كل يوم شيئا من العلم والحكمة فانه يسير ومن قريب يكون
كثيرا واشتري حزام الدين يوسف له قلما به نيارا يكتب
ما سمع في الحال قال عمر قصير والعلم كثير فينبغي ان لا يضيع
اللاوقات والساعات ويغتتم الليالي والنحوات قيل عن يحيى
معاذ الرازي له الليل طويل فلما تقصره بنامك والنهار مضى
فلما تكدره باثامك فينبغي ان يغتتم الشيوخ ويستفيد منهم
وليس كل ما فات يدرك كما قال استاذنا شيخ الاسلام
رحمه الله في مشيخته كبر من شيخ كبير ادر كته وما استخرته
واقول على ذلك الفوت منقيا هذا البيت لهفي على فوت
التلا في لهفي * فاكل ما فات يفتني ويكفي * قال على رضي الله عنه
اذا كنت في امر فكن فيه وكفى بالاعراض عن علم الله تعالى خزيا
وخارا واستعذ بالله ليلا ونهارا ولا يجد لطالب العلم من تحمله
المشايق والمذلة في طلب العلم والتلق مذموم الا في طلب العلم
فانه لا بد له من التلق للاستاذ والشركاء وغيرهم للاستفادة
منهم قيل العلم عز لا ذل فيه ولا يدرك الا بذل لا عز فيه قال القايل
ارى لك نفسا تشتهي ان تعزها * فليست تال العز حتى تذ لها
* الفصل الحادي عشر *

في الورع في حالة التعلم روى بعضهم عني في هذا الباب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يتورع في
 علمه ابتلاه الله تعالى به في ثلثة اشياء اما ان يميت في شيا به
 ويوقع في الرساتيق او يبتليه بخدمة السلطان فمهما كان
 طالب العلم او راع كان علمه انفع والتعلم له ايسر وفوايده
 اكثرو ومن الورع ان يتحرز عن الشبع وكثرة النوم وكثرة الكلام
 فيما لا ينفع وان يتحرز عن اكل طعام السرق ان امكن لان طعام السوق
 اقرب الى النجاسة والنجاسة وابعده عن ذكر الله تعالى واقرب الى
 الغفلة ولان اضرار الفقراء تقع عليه ولا يقدر ان على الشراء
 فبما دون ذلك فذهب بركة حكي ان الشيخ الامام الجليل محمد بن
 الفضل رده كان في حال تعلمه لا ياكل من طعام السوق وكان ابو له يسكن
 في الرساتيق ويهي طعامه ويدخل اليه يوم الجمعة فراى في
 بيته ابنه خبز السوق يوما فلم يتكلم ساخطا عليه فاعتذرا ابنه فقال
 ما اشتريته انا ولم ارض به ولكن احضره شريكى فقال ابو له لو كنت
 محتاطا وتورع لم يجترى شريكك بذلك وهكذا كانوا يتورعون
 قلندك وفقوا للعلم والنشر حتى بقى اسهمهم الى يوم القيمة
 وصي فقيه من زمان الفقهاء لطالب العلم ان يتحرز عن الغيبة وعن
 مخالسة المكثارة وقال من يكثر الكلام يسرق عمره ويفضي اوقاتك
 ومن الورع ان يجتنب من اهل الفساد والمعاصي والتعطيل

ويجاور بالصالحين فان المجاورة موثرة لا محالة وان يجلس مجلس
مستقبل القبلة ويكون متناسبة النبي عليه السلام ويغتنم
دعوة اهل الخير ويتحوز عن دعوة المظلوم وحكي ان رجلين
خرجا في طلب العلم الى الغرب وكانا شريكين فرجا بعد سنين
الى بلد هما وقد فقه احدهما ولم يفقه الا الاخر فتأمل فقهما الجلدة
وسالوا عن حالهما وتكرارهما وجاوسهما فاخبروا ان جلوس
الذي تفقه في حال التكرار كان مستقبل القبلة والمصر والاخر
كان مستدبرا لثقبته ووجه الى غير المصر فتفقا لفقهما والعلماء
ان الفقيه انما فقه ببركة استقبال القبلة والذي لم يفقه
ترك استقبال القبلة اذ هو السنة في الجلوس الا عند
الضرورة وببركة دعاء المسلمين فان المصر لا يخلو من العباد
واهل الخير والظاهر ان عباد من العباد دعا له في الليل
وينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون بالاداب والسنن فان من تهانون
بالادب حرم السنن ومن تهانون بالسنن حرم الفرائض ومن تهانون
بالفرائض حرم عن الاخرة فبعضهم قالوا هذا حديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبغي ان يكثروا الصلوة ويصلي
صلاة النجاشيين فان ذلك عون له على التحصيل والتعلم
وانشدت للشيخ الامام الخليل الزاهد الحاج نجم الدين عمر بن

محمد النفسی ر * کن للاوامر والنواهی حافظا * وعلى الصلوات
مواظبا و محافظا * و اطب علوم الشرع واجهد واستعن *
بالطبیات تصرفها حافظا * و احال الیهک حفظ حفظک راغب *
فی فضله قاله خیر حافظا * وقال رحمه الله اطیعوا و جردوا و لا تکسلوا
و اتمم الی ربکم ترجعون و لا یجمعون فحیا راوردی قلیلا من اللیل
ما یجمعون و ینبغی ان یتصحب و فتر اعلی کل حال لیطالع و قیل
من لم یکن * الہ فتر فی کمره لم یثبت الحکمة فی قلبه و ینبغی
ان یمکن فی الہ فتر بیاض و یتصحب المجره لیکتب
ما سمع و قد ذکرنا حدیث ہلال بن یسار رضی اللہ عنہ
* الفصل الثانی عشر * . . .

فیما یورث الحفظ و ما یورث النسیان و اقوی اسباب الحفظ الجرد
و کمواظبة و تقلیل الغذاء و صلوة اللیل و قراءة القرآن من
اشیاء الحفظ قیل لیس شیء ازید للحفظ من قراءة القرآن
نظرا و قراءة القرآن نظرا افضل لقوله علیه السلام افضل
اعمال استی قراءة القرآن نظرا و رای شداد بن حکیم بعض
اخوانه فی المنام فقال ای شیء وجهته انفع فقال قراءة القرآن
نظرا و یقول عنہ رفع الكتاب بسم الله و سبحان الله و الحمد
لله و لا اله الا الله و الله اکبر و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم

عدد كل حرف كتب ويكتب ابد الابدين ... رين ويقول
 بعد كل مكتوبة امنت باسم الواحد الاحد الحق المبين و ...
 اشريك وكفرت بما سواه ويكثر الصلوة على النبي عليه السلام
 فانه رحمة للعالمين قيل
 * شمر *

شكوت الى وكيع سوء حفظي * فاصاني الى ترك المعاصي *
 فان الحفظ فضل من الله * وفضل الله لا يعطى لعاصي *
 والسواك وشرب العسل واكل الكندر مع التبخار واكل
 احدى وعشرين زبينة حمراء كل يوم على الريق يورث
 السحفظ ويشفي من كثير من الامراض والاستقام وكل ما يقلل
 البلغم والطبعها يزيده في السحفظ وكل ما يزيده في البلغم يورث
 النسيان واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الهموم والاحزان في امور
 الدنيا وكثرة الاشغال والعلايق وقد ذكرناه انه لا ينبغي
 للعاقل ان يهتم لامر الدنيا لانه يضر ولا ينفع وهموم الدنيا لا تخلو
 عن الظلمة في القلب وهموم الآخرة لا تخلو عن النور في القلب
 ويظهر اثره في الصلوة فهم الدنيا يمنعه عن التخير وهم الآخرة
 يحمله عليه والاشتغال بالصلوة على التخشوع وتحصيل العلوم
 ينفي الهم والمحزن كما قال الشيخ الامام نصر بن الحسن المرغيناني
 في قصيدة له ما غناك ربك بالغنى * واذا تصبكت خصا صته *

تتحمل استعن * نصر بن الحسن * بكل علم يختزن * وذلك الذي
 بنى الحزن * وما عداه باطل لا يؤتمن * وللشيخ الامام الاجل
 نجم الدين عمر بن محمد النسفي رحمه الله قال في ام ولد له *
 سلام على من يتنى بطرفيها * ولمعة خديها ولمحة طرفها * سبتني
 باميتي فتاة ماسحة * تحيرت الايام عن كنه وصفها * فقلت ذريني
 واعذريني فاني * شغفت بتحصيل العلوم وكشفها *
 ولي في طلب العلم والفضل والتقى * غنا عن غناء الغايات
 وعرفها * واكل الكربة والكرطبة والتفاح الحامض والنظر الى
 المصاوب وقراءة الواح القبور والمرددين قطارا يحمل
 والقاء الفمل السحي على الارض والسحابة على فقيمة القفا

* الفصل الثالث عشر *

فيها يجلب الرزق وما يمنع الرزق وما يزيد في العمر وما ينقصه
 ثم بلا به لطالب العلم من القوة وسعرة ما يزيد فيه ويطيزه
 في العمر والصحة ليتفرغ لطلب العلم وفي كل ذلك صنفوا كتابا
 فاوردت بعضها ههنا على الاختصار قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يرد القدر الا الا له جاء ولا يزيد في العمر الا البرقان الرجل
 ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب
 الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب يورث

لفقر وقد ورد فيه حديث خاص وكذا الهجعة تمنع الرزق وكثرة
النوم تورث الفقر وفقد العلم أيضا قال المقاميل

* شعر *

مرد الناس في لبس اللباس * وجمع العلم في ترك النعائير
بالآخر * ليس من الخيران لياليا * تر بلا نفع وتحسب من عمره .
قال قم الليل يا هذا لعلك ترشد * الى كم تمام الليل
العمر ينقذ * والنوم عريانا والبول عريانا والاكل جبانا والتهادون
سقاط المائدة وحرقة البصل والثوم وكنس البيت في الليل
ترك القمامة في البيت والمشى قد ام المشايخ ونداء ابوين
سمهما والخللن بكل خشبة وغسل اليدين بالطين والتراب
لجلوس على العتبة والالتكاء على احد زوجي الباب والتوضي في
مرزوخياطة الثوب على يده وتجفيف الوجه بالثوب ونزك
نزع العنكبوت في البيت والتهادون بالصلوة واسراع
مخرج من المسجد بعد صلوة الفجر والابتكاه في البواب
السوق والالبطار في الرجوع منه وشراء كسرات الخبز من
غير السؤل ودعاء الشر على الولد وترك تخمير الاواني
ماء اسراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر عرف
بالاشار وكذا الكثرة في صلاة التيمم والتمسك

لدعاء اللواتي والتمهم قاعد والتسردل قايما والبنجل والتغير
 الاسرار والكسل والتواني والتهاون في الامور قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزلوا الرزق بالصدقة والبكور
 مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا في الرزق وحسن النخط
 من مفاتيح الرزق وبسط الوجه وطيب الكلام يزيد في الرزق
 وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما كنس الفناء وغسل الاناء
 مجلبة للمغنا وتقوى اسباب البجالة للرزق اقامة الصلوة
 بالتعظيم والخشوع وتعديل الاركان وسائر واجباتها وسننها
 وادائها وصالوة الضحى في ذلك معروفة وقرأة سورة الواقعة
 خصوصا بالليل وقت النوم وقرأة سورة بركات الذي
 بيده الملك والبرزخ والليل اذا يغشى والشم شرح وحضور
 المسجدين الاذان والادامة على الطهارة اذا استسقى الفجر
 والوتر في البيت وان لا يتكلم بكلام الدنيا بعد الوتر ولا يكثر مجاملة
 النساء الا عند الحاجة وان لا يتكلم بكلام لغو وان لا يشتغل بما لا يعنيه
 وقيل من اشتغل بما لا يعنيه يفوته ما يعنيه قال بذر جمهر الحكمة
 ذرايت الرجل يكثر الكلام فاستيقن بجنونه قال علي رضي الله
 عنه اذا تم العقل نقص الكلام قال علي رضي الله عنه واتفق
 فرقة المعمر * اذا تم عقل المرء قل كلامه * وايقن بحقيق المرء ان كان

شرا* ومما يزيد في الرزق كل يوم بعد انشقاق الفجر التي وقت الصلوة
 مرة سبحان الله العظيم وحمده استغفر الله و اتوب اليه
 ان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين كل يوم صباحا
 مساء مرة وان يقول بعد صلوة الفجر كل يوم سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله ثلاثا وثلاثين والله اكبر اربعاً وثلاثين وبعد
 صلوة المغرب ايضا ويستغفر الله تعالى سبعين مرة بعد صلوة
 الفجر ويكثر قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والصلوات
 على النبي عليه السلام ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم
 اغني بجمالك عن حرامك واكفني بفضلك عن سواك ويقول
 هذا الشئ كل يوم و ليلة انت الله العزيز الحكيم انت الله الملك
 المقدم وس انت الله الحكيم الكريم انت الله خالق الخير
 والشر انت الله خالق النجاة والنار عالم الغيب والشهادة
 عالم السر والاختفاء انت الله الكبير المتعال انت الله خالق
 كل شئ واليه يعود كل شئ انت الله ديان يوم الدين
 لم يزل ولا يزال انت الله لا اله الا انت احد صمد لم يلد ولم يولد ولم
 يكن له كفوا احد انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله
 لا اله الا انت الملك المقدم وس السلام المومن المهيمن العزيز
 الجبار المتكبر لا اله الا هو الخالق البارئ المصور له الاسماء

الحسنى يسبح له ما حى السموات والارض وهو العزيز الحكيم
* الفصل الرابع عشر *

فيما يزيد في العمر البر وترك الاذى وتوقير الشيوخ وصلته
الرحم وأن يقول حين يصبح ويمسي كل يوم ثلاث مرات
سبحان الله ماء الميزان ومنتهى العلم وسبلغ الرضا وزنة العرش
ولا اله الا الله ماء الميزان ومنتهى العلم وسبلغ الرضا وزنة العرش
والله اكبر ماء الميزان ومنتهى العلم وسبلغ الرضا وزنة العرش
وان يتحرز عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة واسباغ
الوضوء والصلوة بالتعظيم والقراءة بين السجدة والعمرة وحفظ
الصبيحة والادب من ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك بالاثار
الواردة في الطب الذي جمعها الشيخ الامام ابو العباس
المستغفرى رحمه الله في كتابه المسمى بطب النبى صلى الله عليه
وسلم يحمده من يطلبه والله الهادى الى الثواب *

تم كتاب ادايب التعلم في المطبع المعروفة
بافتاب المصاب في بلدة مرشد آباد في ضحوة
الحادى عشر من الشهر المبارك الرمضان
سنة خمسة وثمانين بعد الالف والمائتين
من الهجرة النبوية على صاحبها
الف الف تحية وسلام

To: www.al-mostafa.com